جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

القضايا التربوية في الصحف والمجلات المصرية خلال الفترة من (٢٠١١-٢٠٢٤م)

"دراسة تحليلية"

إعداد

أ/ الشيماء الدردير رضوان

باحثة ماجستير- قسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة سوهاج

إشراف

أ.د / عماد صموئيل وهبة جرجس

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي

والقائم بأعمال عميد الكلية سابقًا

كلية التربية - جامعة سوهاج

د/ منال أبو الفتوح قاسم

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١٣ نوفمبر ٢٠٢٤ – تاريخ قبول النشر: ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤م

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تناول الأسس النظرية والفلسفية لرسوم الكاريكاتير، والتعرف على القضايا التربوية المتعلقة بالمعلم والواردة برسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية، وهدف كذلك إلى التعرف على القضايا التربوية المتعلقة بالطالب، والتي تناولتها رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية، وتم إعداد أداة الدراسة وهي استمارة تحليل المحتوى وتم تحكيمها وتطبيقها على عينة الدراسة وتحليل العينة ثم التأكد من صدق وثبات التحليل، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. أن الصحف المصرية نشرت رسوم الكاريكاتير مستخدمة اللغة العربية الفصحى تارة واللهجة العامية تارة أخرى، كما استخدمت رسوم و أشكال بدون إيضاح لفظي وحازت العامية في رسوم الكاريكاتير على النسبة الأكبر في جميع صحف ومجلات العينة.

٢. جاءت صحيفة الأخبار فى المرتبة الأولى فى استخدام اللهجة العامية في الرسوم الكاريكاتيرية تلتها صحيفة روزاليوسف ثم صحيفة الأهرام ثم صحيفة الجمهورية تلتها صحيفة صباح الخير ثم صحيفة أكتوبر.

٣. جاءت النسبة الأكبر في الصحف ومجلات العينة لاستخدام اللهجة العامية في رسوم الكاريكاتير.

٤. كانت أغلبية رسوم الكاريكاتير في الصحف اليومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) غير ملونة، أما الصحف (روزاليوسف، صباح الخير، أكتوبر) فكانت أغلب رسوم الكاريكاتير فيها ملونة.

٥. نشرت صحف ومجلات الدراسة (٢١٣) رسمًا كاريكاتيريا تناول القضايا التربوية من إجمالي (١٠٣٥) رسمًا كاريكاتيريًا، وبشكل عام جاءت صحيفة أكتوبر في المرتبة الأولى من بين صحف ومجلات العينة نشرًا للقضايا التربوية حيث نشرت(٢٦) رسمًا تناول القضايا التربوية بنسبة (٦٥٪) .

الكلمات المفتاحية: القضايا التربوية – الكاريكاتير – الصحف والمجلات المصرية.

Abstract

The aim of the current research is to address the theoretical and philosophical foundations of caricatures, focusing on educational issues related to teachers as presented in caricatures published in certain Egyptian newspapers and magazines during the study period. It also aims to examine educational issues related to students as depicted in these caricatures. A content analysis tool was developed, validated, and applied to the study sample, with an analysis performed to ensure reliability and accuracy.

The study's key findings include:

1. Egyptian newspapers used both Standard Arabic and colloquial language in caricatures, along with visual illustrations without verbal explanations. Colloquial language was predominantly used across all sampled newspapers and magazines.

2. "Al-Akhbar" newspaper ranked first in using colloquial language in caricatures, followed by "Rose al-Youssef," "Al-Ahram," "Al-Gomhuria," "Sabah al-Khair," and "October" newspapers.

3. Colloquial language had the highest usage rate in caricatures across all sampled newspapers and magazines.

4. The majority of caricatures in daily newspapers ("Al-Ahram," "Al-Akhbar," "Al-Gomhuria") were uncolored, whereas magazines ("Rose al-Youssef," "Sabah al-Khair," and "October") featured mostly colored caricatures.

5. A total of 213 caricatures related to educational issues were published out of 1,035 caricatures in the study sample. Overall, the magazine "October" ranked first among sampled publications in publishing educational issues, with 26 caricatures representing 65% of the total educational content.

Keywords: Educational Issues, Caricature, Egyptian Newspapers and Magazines

المحور الأول: الإطار العام للبحث

مقدمه البحث:

شهد المجتمع المعاصر في العقود الأخيرة تطورات هائلة في شتي المجالات: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والتي ألقت بظلالها وأثرت علي التربية، وأبرزت الدور الإعلامي في حياة الفرد والمجتمع، وقد أخذت الصحف الدور الأكبر في معالجة قضايا المجتمع، والتأثير علي الأفراد وتوجيههم، ولم يكن ذلك بمنأي عن التربية وقضاياها، حيث تعد الصحف من الوسائط غير المباشرة للتربية، والتي لها تأثير بالغ يؤكد أهميتها في نشر وتحقيق الوعي التربوي.

تعد التربية وسيلة الأمم الأولى للنهوض والتقدم, وهي أساس إصلاح البشرية؛ إذ أنها القوة التي يمكن من خلالها إصلاح الفرد؛ لأنها تتناول الإنسان من جميع جوانبه, وهي نظام يصدر عن فلسفة وعقيدة ويهدف إلى غاية في الحياة, والنظام التربوي واحد من الأنظمة المتعددة في المجتمع يؤثر فيها ويتأثر بها, وأي خطة لإصلاحه تتطلب الأخذ بعين الاعتبار تلك الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإعلامية والثقافية ضمن إطار كلي شامل(محمد مصطفى الأسعد، ٢٠٠٠، ١٥).

ومما سبق تتضح الحاجة إلى دراسة القضايا التربوية الواردة في رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.

مشكلة البحث:

ينطلق هذا البحث من أهمية الإعلام في التربية، وتقارب أهداف وغايات كل منهما، ووجوب التنسيق والتكامل بينهم لتحقيق تلك الغايات التي علي رأسها توجيه الفرد وتزويده بالمعلومات والمعارف والحقائق، وتعديل سلوكه وتغييره؛ ليتمكن من التكيف في حياته وفق الاتجاه الذي يرتضيه المجتمع، ونظراً لأهمية الصحافة كونها الشكل الأول من أشكال الإعلام الحديث، ولما لفن الكاريكاتير الصحفي من مميزات وأهمية في حد ذاته.

حيث يعتبر الكاريكاتير فناً صحفياً عالمياً مؤثراً يحمل عديد من المعاني والأفكار التي تؤثر في القراء؛ كونه لا يحتاج إلى لغة مكتوبة، كما أنه محتوى إعلامي راقي تستخدمه مختلف الصحف للتعبير عن مختلف القضايا وأبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية بطريقة بسيطة مثيرة للسخرية؛ مما زاد من أهمية الكاريكاتير الصحفي وشعبيته لدى الجمهور؛ فهو يساهم في توعية الجمهور بالكثير من القضايا، ويبقيهم علي وعي كامل ومعرفة بما يحدث حولهم، فهو في معظم الأحيان قد يغني القارئ عن كثير من المقالات التي تطلعه علي الأحداث المحيطة به.

وفى هذا الإطار أشارت نتائج دراسة (سلامة عمر بدر جبريل، ٢٠١٨م) إلى القضايا التربوية في الصحف المصرية، وتحديد القضايا التربوية التي حظيت باهتمام الصحف، وتحديد أهم الاتجاهات السائدة في معالجة الصحف للقضايا التربوية، واستجابات الصحافة المصرية للتغيرات المجتمعية ومطالب هذه التغيرات من التعليم، وتوصلت الدراسة إلي أن صحيفة الأهرام مثلت الترتيب الأول في معالجة القضايا التربوية تلتها صحيفة الوفد ثم المصري اليوم، وأن أهم القضايا التربوية التي تناولتها صحف الدراسة هي التعليم الإلكتروني، التعليم الجامعي الخاص، الجودة الشاملة للتعليم، وأن القضايا التربوية التي احتلت المرتبة الأخيرة في اهتمام صحف الدراسة هي: مجانية التعليم، استقلال الجامعات، العنف المدرسي، تطوير المنهج، الغش المدرسي، الدروس الخصوصية، وأوصت الدراسة بأن تهتم الصحف بالقضايا التربوية للتعليم الأساسي ولا تقتصر على قضايا التعليم الجامعي، وألا تقتصر الصحف على عرض القضايا التربوية في مواسم مثل: بداية العام الدراسي، وأن تهتم بتبسيط عرض القضايا التربوية.

وفي ضوء ذلك يتضح الدور الثقافي والتربوي الذي تقوم به الصحافة تكاملاً مع التربية من خلال الوقوف على التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية ومتطلباتها بما يساعد على الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

وهو ما توصلت إليه دراسة (داليا عبد الله عبد الغني، ٢٠١١م) والتي أكدت أن الصحافة يمكن أن تؤدي دوراً نشطًا في توعية الجماهير بالقضايا التربوية وبذلك تساعد التربية في تقييم أهدافها، وأن الصحافة تعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري المؤثرة بشكل كبير في مواقف واتجاهات الرأي العام, وأن صحف (الأهرام – المصري اليوم – الوفد) اهتمت بالقضايا التربوية بصورة متفاوتة حيث جاءت صحيفة الأهرام في المرتبة الأولى ثم الوفد ثم المصري اليوم.

من هذا المنطلق تتضح أهمية دراسة القضايا التربوية الموجودة فى الرسوم الكاريكاتيرية في بعض الصحف والمجلات المصرية؛ كونها تعالج قضايا المجتمع المختلفة وتؤثر فى الرأى العام وتعكس اهتمامات وثقافة المجتمع، ومن هنا تتضح مشكلة البحث في التعرف على واقع تناول رسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات المصرية للقضايا التربوية.

أسئلة البحث :

تتحدد أسئلة البحث فيما يلى:

١. ما الإطار المفاهيمي لرسوم الكاريكاتير؟
٢. ما أهم القضايا التربوية في المجتمع المصري خلال الفترة من ٢٠١١م –٢٠٢٠م؟
٣. ما واقع القضايا التربوية في رسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات المصرية؟
٤. ما التوصيات المقترحة لدعم تناول القضايا التربوية من خلال رسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات المصرية؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف علي القضايا التربوية المتعلقة بالمعلم التى تناولتها رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.
٢. التعرف علي القضايا التربوية المتعلقة بالمتعلم التى تناولتها رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.
٣. التعرف علي القضايا التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية التى تناولتها رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.
٤. التعرف علي القضايا التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية التى تناولتها رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.
٥. تقديم تصور مقترح لتفعيل الاهتمام القضايا التربوية المتضمنة برسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.

أهمية البحث :-

الأهمية النظرية:

- أهمية وسائل الإعلام الجماهيري، واتساع دورها التربوي في ظل تطور وسائل الإعلام، وأهمية الصحافة عامةً، وأهمية فن الكاريكاتير خاصة من حيث اعتباره فناً عالمياً بسيطاً ومؤثراً.
- أهمية فن الكاريكاتير باعتباره محتوي إعلامي راقي يعبر عن مختلف القضايا وأبعادها السياسية، والاجتماعية، والثقافية، مما زاد من أهمية الكاريكاتير الصحفي وشعبيته لدي القراء والجمهور.

الأهمية التطبيقية:

- أهمية الصحافة كوسيط تربوي وخطورة تأثيرها علي المتلقي وضرورة الاستفادة من هذا الدور بما يخدم المجال التربوي.
- قد تفيد نتائج هذا البحث المسئولين والقائمين علي التعليم والإعلام في تدعيم نقاط القوة، والتغلب على نقاط الضعف حتي تتمكن الصحافة المصرية عامةً وفن الكاريكاتير خاصة من المشاركة في تحقيق أهداف التربية بفاعلية.

منهج البحث :-

يستخدم البحث المنهج الوصفي الذي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة، وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويُقيم للوصول إلى تقييمات ذات معني بقصد التبصر لتلك الدراسة، للحصول على معلومات وثيقة الصلة بالواقع الاجتماعي(شبل بدران، ٢٠٠٨، ١٢٥), كما أن المنهج الوصفي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع معين أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول علي نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة(حسام الدين محمد مازن، ٢٠١٢، ٢٦١).

ويستخدم البحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل القضايا التربوية التى تضمنتها رسوم الكاريكاتير.

ويتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث فيما يلي:

- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول الإطار المفاهيمي لرسوم الكاريكاتير.
- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول أهم القضايا التربوية في المجتمع المصري.
- القيام بإعداد أداة الدراسة التحليلية (استمارة تحليل المحتوى)، وتحكيمها بهدف التعرف على أهم القضايا التربوية المتضمنة في رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.

- القيام بتحليل وتصنيف البيانات الناتجة عن استمارة تحليل المحتوى.
- القيام بتفسير نتائج الدراسة التحليلية من أجل الوقوف على أهم القضايا التربوية التي تضمنتها رسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.
- وضع تقديم تصور مقترح لتفعيل الاهتمام بالقضايا التربوية المتضمنة برسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.

حدود البحث

اقتصر البحث على دراسة الإطار المفاهيمي لرسوم الكاريكاتير، وتناول أهم القضايا التربوية في المجتمع المصري(القضايا التربوية المتعلقة بالمعلم، قضية المكانة الاجتماعية للمعلم، قضية أعداد المعلمين في المدارس، قضية الدروس الخصوصية، قضية المعلم وأساليب التدريس المستخدمة، القضايا التربوية المتعلقة بالطالب، قضية التسرب من التعليم، قضية الغش في الامتحانات، قضية انتشار العنف المدرسي بين الطلاب، قضية ضعف ملاءمة المخرج التعليمي(قدرات الطالب) لسوق العمل، القضايا التربوية المتعلقة بالمقررات الدراسية، قضية كثرة المقررات والكتب وتكدسها، قضية صورية الأنشطة المدرسية وقصور توافر الأماكن والإمكانيات اللازمة لها، القضايا التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية، قضية الأمن والسلامة في المباني المدرسية، قضية توفير المباني واليوم الدراسي الكامل، قضية كثافة الطلاب في الفصول، قضية البيئة المدرسية كبيئة جاذبة)، وذلك من خلال استقراء البحوث والدراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، واقتصر البحث على دراسة وتحليل المحتوى لأهم القضايا التربوية المتضمنة لرسوم الكاريكاتير في بعض الصحف والمجلات المصرية.

أدوات البحث :

تمثلت أداة البحث في استمارة تحليل المحتوى، والتي قامت الباحثة بإعدادها في ضوء الإطار المفاهيمي، وذلك لتحليل المادة الصحفية متمثلة في رسوم الكاريكاتير بالصحف والمجلات المصرية، والكشف عن المحتوي الظاهر والمضمون الصريح لها وتصنيفه وتحليله وقراءة مضمونه والوصول إلي نتائج علمية وبحثية.

حيث تعرف أداة تحليل المحتوى بأنها أداة غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة، ويظهر محتواها في شكل مرقم(طه عبدالعاطي، ٢٠١٥، ١٨١).

عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على عينة من الصحف المصرية، وهي (الأهرام- الأخبار- الجمهورية)، وعينة من الصحف المصرية وهي (أكتوبر-، صباح الخير، روزاليوسف)؛ وذلك بهدف تحليل رسوم الكاريكاتير التي جاءت بها، وذلك للوقوف على أهم القضايا التربوية التي تضمنتها تلك الرسوم.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لرسوم الكاريكاتير

أولًا: مفهوم فن الكاريكاتير لغةً واصطلاحًا.

جاء اختيار فعل (Cari- Care) بوصفه مصدرًا للرسم بعض التأثير الناجم عن الفكرة التي تحملها كلمة (Carattere) وهي كلمة إيطالية معناها في الإنجليزية (Character) أو تجد شيئًا من التأثير الناجم عن الكلمة الإسبانية (Care) ومعناها في الإنجليزية (Face) ومهما يكن فإن الوجه هو نقطة الانطلاق التي تبدأ منها معظم الرسوم الكاريكاتيرية(حسنين شفيق، ٢٠٠٩، ١٧٨).

الكاريكاتير اصطلاحًا فقد عرّفه قاموس إكسفورد المتكامل Oxford Unabridged Dictionary, 1997 بأنه التمثيل المشوه أو السخيف للأشخاص، وذلك بالمبالغة في أكثر خصائصهم وسماتهم المميزة(Oxford, 1997).

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الفن الكاريكاتيري إجرائيًا بأنه: فن هادف يقوم بتوجيه رسالة معبرة وهادفة، تحمل رموز ودلالات ومعاني معينة، ويركز فيها على المبالغة في وصف الملامح والتقسيمات والتفاصيل،؛ بهدف النقد أو إبراز العيوب لما يسود في المجتمع من اختلالات وأزمات، أو بهدف تسليط الضوء على سلبية يمكن معالجتها عن طريق التعبير عن حدث أو فكرة باستخدام الرسم والدلالات والرموز.

ثانيًا : نشأة فن الكاريكاتير وتطوره عالميًا وعربيًا :

ولقد نشأ فن الكاريكاتير في الحضارات القديمة، ووجد من الرسوم على الجدران وأوراق البردي الكثير دليلًا على هذه النشأة، وتطور هذا الفن عبر العصور الوسطى وتبلور مفهومه وانتشر انتشارًا واسعًا بظهور الطباعة، حتى وصل في العصر الحديث لمضمون شبه رئيسي في الصحف المختلفة، وفنًا صحفيًا تعتمده كل أنواع الصحف في شتى أنحاء العالم، ومع الألفية الجديدة احتل موقعًا متميزًا في المواقع الإلكترونية والصفحات والمنتديات والمدونات والصحف الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي(هنادي غريب، ٢٠٢٣، ١٣).

وارتبط ظهور الصحافة في مصر بقدوم الحملة الفرنسية، حيث تطورت الطباعة في مراحلها الأولية والصحف والمجلات، ومن ثم نشأ الكاريكاتير البسيط على يد (يعقوب صنوع) معبرًا عن السخرية والفكاهة، ومع تطور الصحافة انتشرت الصحف الكاريكاتيرية لعدد كبير من الرسامين والفنانين أمثال (مصطفى حسين، وصلاح جاهين، وإيهاب شاكر، وبهجت عثمان، وعمرو سليم) وغيرهم، والذين كان لهم إسهامات عظيمة في نقل وتتبع أحداث الوطن الطارئة واليومية التي تعكس آمال وطموحات أفراد المجتمع ومعاناتهم؛ أملًا في تقديم حلول لها، وتُعد صحيفة (الوقائع المصرية) هي أول صحيفة عربية عرفتها مصر بالقاهرة في عهد محمد علي باشا.

وارتبط فن الكاريكاتير بالصحافة منذ ظهوره في مصر نهاية القرن التاسع عشر مع بدء ظهور أول صحيفة فكاهية ساخرة أسسها (يعقوب صنوع) عام١٨٧٦م، وإن كانت الصورة الصحفية المرسومة قبل هذا التاريخ مع قدوم الحملة الفرنسية على مصر وصدور صحيفة (بريد مصر) باللغة الفرنسية التي اهتمت ب الأخبار والاحتفالات وتفاصيل الزيارات الحربية التي يقوم بها نابليون شديد الاهتمام بالصحافة لدرجة حرصه على أن تشتمل الحملة على مطبعة خاصة رافقته على سفينته الحربية علاوة على مطبعة أخرى خاصة، واهتم أيضًا بتزويد المطبعة بحروف باللغة العربية، وهذا كله بهدف محاولة تزييف الوعي المصري ببيانات ومنشورات كاذبة تبرر الحملة(أحمد عبد النعيم٢٠١٧، ٤).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن أول من تنبه لفن الكاريكاتير حسب بعض المؤرخين هم القدماء المصريين واستمدوا موضوعاته من الحياة، وأنهم استخدموه كأداة سياسية ساخرة ناقدة، وأن المصريين واصلوا هذا الاهتمام والاستخدام والتطوير لهذا الفن حتى أُصدرت أول صحيفة عربية ساخرة في القرن التاسع عشر وهي (أبو نظارة زرقا) تلتها (صباح الخير) و(روزاليوسف) وأن باقي الدول العربية تلت مصر في ظهور الكاريكاتير الصحفي وانتشاره والاهتمام به ومعالجته للقضايا الاجتماعية والسياسية، ويتضح أيضًا من خلال السرد التاريخي لاستخدام الكاريكاتير أن بداياته كانت سياسية، بغرض توجيه اللوم

والسخرية للحكام سواء في الدول الغربية أو في الدول العربية لكن سرعان ما تحول الكاريكاتير إلى المجال الاجتماعي أو ظهر بصفة مغايرة.

ثالثًا: أهمية فن الكاريكاتير

لقد احتل فن الكاريكاتير منذ نشأته الأولى مكانة كبيرة لدى الجمهور، فقد استطاع بكل براعة ويسر أن ينقل للمتلقي رأى الرسام وموقفه من القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، ورؤيته للأحداث الهامة، وهو يؤثر في مشاعر المتلقي من خلال رسوم بسيطة توضح وتفسر كل شيء دون الحاجة إلى كلمات معبرة، فخاطبت الكبير والصغير، المثقف والجاهل، والغني والفقير، دون أدنى تفرقة أو تمييز.

ونظرًا لأهمية هذا الفن؛ فإن بعض الصحف كانت ولا تزال تخصص له مساحات على صفحاتها، وتعد رسوم الكاريكاتير من أكثر الأشكال الصحفية جذبًا للقراء بصرف النظر عن اختلاف لغاتهم وثقافاتهم؛ لأن الكثير منها يمكن فهمه واستيعابه دون أن يرافقه شرح أو تعليق، كما أن الكثير من الأفكار يمكن إيصالها إلى القراء من خلال الكاريكاتير بطريقة أسهل مما لو كانت هذه الأفكار موضحة عن طريق الفنون الصحفية الأخرى(A.M., 2003, 185).

مما سبق يتضح أن لفن الكاريكاتير أهمية بالغة بالنسبة للأفراد والمجتمعات على السواء، حيث أنه يشغل مساحة واسعة في الصحف والمجلات المطبوعة والإلكترونية، باعتباره أحد الفنون الصحفية التشكيلية الجذابة التي تحدث أثرًا وتترك انطباعًا في نفسية القارئ، لما يتمتع به من بساطة الأسلوب الفكاهي الذي يعتمد على النكتة والضحك في توصيل الرسائل والمعلومات للجمهور، إضافة إلى كونه يسهم في عرض قضايا المجتمع المختلفة وتعريف الأفراد بها، وذلك لتوجيه المشاعر والأحاسيس وتعبئة الرأي العام تجاهها.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن فن الكاريكاتير يُعد من الفنون الصحفية التشكيلية التي تلقى اهتمامًا من مختلف فئات الشعب، والتي تتميز بالبساطة في نقل الأفكار والقضايا إلى الجمهور، وذلك لإثارة انتباههم بواسطة الصورة أو الكلمة المكتوبة، وقد يقصد الرسام من وراء الصورة المرسومة نشر أو بث فكرة مجتمعية معينة لها صدى كبير، ولها علاقة بالوضع القائم.

رابعًا: أهداف فن الكاريكاتير:

يعد فن الكاريكاتير من أكثر الأساليب الصحفية قدرة على ايصال الرسالة الإعلامية، وأبعدها عن النخبوية لما يمتاز به من وضوح وبساطة"؛ إذ أنه ذلك الفن الموجه إلى المجتمع باختلاف فئاته العمرية والثقافية فبرسم بسيط لا يكلف القارئ سوى دقيقة من وقته، وبأسلوب ساخر يختصر الكاريكاتير مئات الكلمات والعبارات والتوجيهات(سوبر بنت زنعاف بن فواز، ٢٠١٧، ١١١).

ويتمثل الهدف الرئيس لفن الكاريكاتير في تحميل رسالة يمكن أن تفهم بطريقة مباشرة وسهلة لما يحتويه هذا الفن من إشارات وإيحاءات مبسطة قادرة على تشكيل وعي مسبق عن قضية ما، إذ أن الهدف من الكاريكاتير في الصحافة يسمو على السخرية والإضحاك، فلو كان كذلك فقط لما قَبِلَ كبار الملوك والزعماء أن يصبحوا مادة لهذا الفن(بيرق حسين، ٢٠١٣، ١٢٨).

وتهدف الرسوم الكاريكاتيرية إلى إرسال رسالة ليتم فهمها بطريقة مباشرة وسهلة لما تحتويه من إشارات مبسطة قادرة على تشكيل وعي القارئ عن قضية ما، بحيث تكون الصورة قادرة على الاستدعاء عند الحاجة لإبداء رأي أو فعل(بلال بربري محمود، ٢٠١٩،٧٠٠).

وفي ضوء ما تقدم تستخلص الباحثة بعض الأهداف التي يسعى الفن الكاريكاتيري إلى تحقيقها، ومن بينها ما يأتي:

١- إيصال ونقل المعلومات والأفكار إلى الجمهور بطريقة بسيطة.

٢- إضفاء روح الفكاهة والضحك من الموقف الساخر للشخصية المجسدة لدى القرّاء.

٣- تسليط الضوء على المشكلات التعليمية والتربوية، ومحاولة تقديم علاج لها.

٤- تغيير سلوك الفرد وتوجيهه نحو قضايا المجتمع ومشكلاته، من خلال تكوين فكرة لديه.

خامسًا: خصائص فن الكاريكاتير:

يتميز فن الكاريكاتير مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه عن بقية الفنون الصحفية؛ نظرًا لكونه فن يتميز بالبساطة والتشويق في عرض الأفكار وتناول القضايا سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية، حيث يمكن توصيل الرسائل الإعلامية إلى الكثير من عقول الناس دون تكلفة أو تعقيد.

يتميز فن الكاريكاتير بمجموعة خصائص ومميزات منها:

١. المبالغة والتفرد: فالكاريكاتير عبارة عن مبالغة في التعبير من خلال الصورة والخصائص المميزة للشخصية، فالمبالغة في تجسيد خصائص الفرد الفريدة تلتصق به وتميزه عن غيره وعندما نتذكره نتذكرها أو نتذكرها فنتذكره.
٢. التبسيط: فن الكاريكاتير أكثر بساطة من غيره من الفنون في تجسيد الشخصية من خلال رسم التفاصيل والإضافات التي تؤكد المبالغة، لكن لا يوجد كاريكاتير دون مبالغة وسخرية ضاحكة(أسماء مصطفى محمود، ٢٠٢٠، ٥٩).
٣. القدرة على كشف العيوب: للكاريكاتير قدرة كبيرة على كشف مزايا بعض الشخصيات، لكن اهتمامه الأكبر يكون موجهًا نحو الكشف عن العيوب، أنه يلقي الضوء على الشخصية وعلى جوهرها الحقيقي(أسماء مصطفى محمود، ٢٠٢٠، ٦٠).
٤. الفكاهة: تعد الفكاهة من أهم خصائص وأهداف الكاريكاتير الأساسية لأنها تجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون أو يفكرون أيضًا من خلال تأملهم لهذا التجسيد النقدي الساخر لبعض الشخصيات التي يعرفونها، وكذلك المواقف والأحداث التي يدركونها والرسم الكاريكاتيري دومًا يقتنص الفرصة المثلى لإبراز عنصر المفارقة، فالفكاهة ضمن اعتماده على عنصر السخرية وهو بذلك يثير الضحك(حسنين سفيق، ٢٠٠٩، ١٧٩-١٨١).
٥. الرمزية: الرسوم الكاريكاتورية تنتقي العناصر الرمزية الإيحائية التي لها القدرة على توليد شروح وتفاسير تخدم المعنى المراد(عذراء عيواج، ٢٠١٩، ١٥٦).

سادسًا: وظائف فن الكاريكاتير:

يقوم الكاريكاتير بأداء عديد من الوظائف والمهام لأفراد المجتمع، ويعد التواصل من أهمها، تلك الوظائف التي تتم بواسطة اللغة المصورة أو المكتوبة، وعلى الجانب الآخر يقوم بإعلام الناس بالأحداث الجارية السائدة في المجتمع عن أحوال التعليم والاقتصاد والسياسة.

وهناك عديد من الوظائف التي يؤديها الكاريكاتير باعتباره أكثر الفنون المبسطة جماهيرية، ومن أهم تلك الوظائف ما يلي:

١. الوظيفة الاتصالية:

يُعد الكاريكاتير أحد أشكال اللغة التشكيلية، وبالتالي فهو وسيلة للاتصال بين الفنان والجمهور أولًا وبين الصحيفة والقراء ثانيًا، والفنان بواسطة الخطوط والأشكال التي يقدمها إلى القراء إنما يتحدث عن مواقف أو انفعال أو حدث أو ظاهرة معينة، أنه يقول لهم شيئًا ولكن بلغة الكاريكاتير، فهو يتصل بهم بلغةٍ خاصة، وبالتالي فهو يؤدي دورًا اتصاليًا(إبراهيم فؤاد، ٢٠١٢، ٢٢٦).

حيث يصل الرسام من خلال فن الكاريكاتير إلى أفراد المجتمع لاختلاف طبقاتهم وفئاتهم، ويستطيع أن يؤثر فيهم ويوجههم تجاه القضايا المختلفة والأحداث المهمة دون أن يحتاج إلى وسيلة أخرى، لذا يكون وسيلة اتصال بين الفنان الكاريكاتيري والجمهور أو المتلقي.

٢. الوظيفة الإشهارية:

الإشهار هو مجموعة من الوسائل التقنية تستعمل لإعلام الجمهور وإقناعه بضرورة استعمال خدمة ما، فالكاريكاتير يقوم بتقديم الخدمة الإشهارية بعرض الأشياء ودفع الناس إليها(ساعد ساعد، ٢٠١٩، ٢٥٧).

ومن هنا تتضح أهمية الكاريكاتير ووظيفته الإعلامية، حيث يعرض ويشهد الأحداث ويعلن عنها ويجذب الجمهور تجاهها.

٣. الوظيفة الدعائية (التحريضية):

إن الدعاية كأي عملية اتصالية تستلزم أساليب تنتجها في إيصال مادتها الإعلامية للجمهور، ويتميز الكاريكاتير بأنه الأكثر قدرة على الوصول إلى الجمهور بحكم مضمونه الساخر فقد كان منذ بداية نشأته فناً موجهًا يستعمل كسلاح فعال في السياسة، فالكثير من الباحثين يؤكدون أن لهذا الفن رموزًا تعبر عن الاحتجاج ضد السلطة، فالرسوم الساخرة منذ بدء التاريخ لم تكن ترسم أصلاً للإضحاك فقط، وإنما لتحفيز طرف ما(ساعد ساعد، ٢٠١٩، ٢٥٨).

ويتضح من العرض السابق أن الكاريكاتير منذ نشأته أدى دورًا تحريضيًا من طرف آخر خاصة في الصراعات السياسية.

٤. الوظيفة التربوية:

إلى جانب الوظائف السابقة فهناك الوظيفة التربوية لفن الكاريكاتير في تحقيق التنشئة الاجتماعية للأفراد، من خلال بناء عقولهم وتنمية مداركهم تجاه القضايا المطروحة في الرسم التخطيطي أو التعليق المكتوب.

وتكمن الوظيفة التربوية لفن الكاريكاتير في أن رسام الكاريكاتير يريد من خلال رسائله تعليم وتعريف القارئ بأمر أو شيء معين لا سيما من خلال التركيز على إبراز الجانب الخفي وغير المعروف في قضية أو موضوع ما، وذلك من خلال كشف الستار عما هو موجود وراء هذا الستار، ومن ناحية أخرى، فإن الكاريكاتير موجه أيضًا إلى الفئة غير المتعلمة، وبالتالي يمكن أن يكون مصدر تربوي تعليمي وتثقيفي لهذه الشريحة من المجتمع(ماهر حسن، ٢٠٢٠، ١٦٤).

من خلال العرض السابق يتضح أن الكاريكاتير يؤدي دورًا تربويًا في المجتمع كمصدر للثقافة والمعرفة موجه لكل شرائح المجتمع على اختلاف طبقاتهم ومستواهم التعليمي.

٥. الوظيفة التعليمية:

في الوقت الحاضر يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم بشكل واسع؛ حيث أصبح دخول المعلومات إلى ذاكرة القارئ ورسوخها فيها أنجح بكثير عند استخدام الكاريكاتير مقارنة بالاعتماد فقط على النصوص المكتوبة، حيث أن للصور والألوان تأثيرًا بصريًا وعقليًا يجعل المعلومات والمعارف تصل بشكل أكثر فهمًا وتذكرًا عن النصوص المكتوبة للمتلقي(ماهر حسن، ٢٠٢٠، ١٦٥).

من هذا المنطلق يتضح أن الكاريكاتير أهمية أكبر واستخدم في بعض مراحل التعليم فهو يساعد المتعلم على الفهم وتذكر المعلومات خاصة في المراحل العمرية الصغيرة لما فيه من جاذبية وايضاح للمعاني من خلال الصورة والرسم.

٦. الوظيفة الجمالية:

أن الكاريكاتير كفن من الفنون التشكيلية لابد له من تأدية هذه الوظيفة؛ لأنه يعتمد التقنيات التشكيلية، ويؤدي دوره بإضفاء الحلة الجمالية على صفحات المجلة أو الجريدة، وعند تصفح القارئ لأى صحيفة أو صحيفة تجذبه الصور والرسوم المطبوعة والموجودة بها لما لها من شكل مميز وجذاب وجميل.

ويستطيع الفن الكاريكاتيري بلمسته الساحرة أن يحول ما هو قبيح في الطبيعة وفي الحياة إلى شيء مفعم بالجمال أو نابض بالإيحاء والتجاوب والتذوق الجمالي، بالإضافة إلى أنه يقدم موضوعًا يعتمد على

السخرية يختلف عن باقي موضوعات الصفحة من حيث أسلوب التقديم، فهو بذلك يضمن التنوع في المضمون(ماهر حسن، ٢٠٢٠، ١٦٦)..

ويضفي الفن الكاريكاتيري طابعًا جماليًا على الصحيفة، بحيث يجعل القارئ ينجذب إليها محاولًا تفسير ما تحتويه الصورة أو الشكل بشكل من الرموز والمعاني، وما تتضمنه من قيم تنعكس على شخصية القارئ، وتجعله يشعر بالبهجة والسرور.

٧. وظيفة التسلية والترفيه:

عادة ما تتكون الصحف من عدة صفحات جدية ومختلفة، وصفحة للتسلية تحتوي على أخبار خفيفة ذات مضمون طريف عادة، أما الترفيه يقوم به الكاريكاتير لأغراض جدية، والهدف منها في معظم الأحيان هو إعطاء المجال للقارئ لكي يستوعب التوزيع أكثر بحيث تشكل الرسوم وحدة متكاملة مع النص المكتوب(ساعد ساعد، ٢٠١٩، ٣٧–٣٨).

وتكمن وظيفة فن الكاريكاتير عمومًا في التأثير على الرأي العام، سواء مع أو ضد فكرة ما أما عبر تقديمها كصورة تستحق الرثاء أو تشويهها فتستجلب السخرية، وقد يمثل الكاريكاتير صمام الأمان في أوقات الحروب عندما يوجه سخريته نحو العدو ويقوم بتحويله إلى رمز للشر، فيشوّه صورة العدو أو من الممكن أن يثير مشاعر التأزم والعنف ضده(عفاف أحمد لطفي وآخرون، ٢٠٢٠، ١٤).

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن الكاريكاتير يؤدي عدة وظائف من أهمها:

–الوظيفة الاتصالية – الوظيفة الاشهارية – الوظيفة الدعائية (التحريضية) – الوظيفة التربوية– الوظيفة التعليمية– الوظيفة الجمالية– وظيفة التسلية والترفيه.

سابعًا: أنواع رسوم الكاريكاتير

تتعدد رسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات المصرية، وذلك حسب وجهة نظر صاحبها الرسام في معالجة القضايا المختلفة، فقد يميل بعض الرسامين إلى استخدام الرسم لشخصية من الشخصيات بشكل فكاهي من خلال إبراز معالم وجهه بشكل ملفت للنظر ومبالغ فيه، وقد يتخذ أحد الرسامين من الرسوم السياسية مجدالًا للكتابة والإبداع، وآخرين منهم يهتمون بمعالجة القضايا الاجتماعية والظواهر الاجتماعية مثل ارتفاع الأسعار، أو تأثير الدروس الخصوصية على ميزانية الأسرة وهكذا، وفيما يلي عرضًا لأهم أنواع الرسوم الكاريكاتيرية، وذلك على النحو الآتي:

أ: تصنيف رسوم الكاريكاتير تبعًا للمضمون الذي يعالجه:

أ- الكاريكاتير السياسي ب- الكاريكاتير الاجتماعي

ب- كاريكاتير البورتريه د- الكاريكاتير الفكاهي

هـ- الكاريكاتير المتسلسل (الكوميكس Comic)

٢-تصنيف رسوم الكاريكاتير حسب طريقة التعبير:

تتنوع أشكال رسوم الكاريكاتير من حيث طريقة التعبير عن الأحداث والقضايا وفيما يلي تفصيل ذلك: أ-الكاريكاتير الصامت ب-الكاريكاتير الرمزي

ج-الكاريكاتير المباشر د-الكاريكاتير التسجيلي

٣-تصنيف رسوم الكاريكاتير حسب الشكل المقدم به:

تتنوع رسوم الكاريكاتير من حيث الشكل ويمكن تقسيمها إلى:

أ-الكاريكاتير الحيواني المقنع ب-الكاريكاتير المضخم ج-الكاريكاتير المبسط

٤- تصنيف رسوم الكاريكاتير وفقًا لارتباطها بالنص:

تنقسم رسوم الكاريكاتير من حيث ارتباطها بنص أو تعليق إلى قسمين هما:

أ- الكاريكاتير مع النص التعليقي ب- كاريكاتير بدون النص

٤- الدور التربوي لرسوم الكاريكاتير: يؤدي الكاريكاتير دورًا تربويًا يتمثل فيما يلي:

أ- التنشئة الاجتماعية: هناك علاقة إيجابية وطيدة تربط الإعلام بالتربية، حيث أن كل منهما يهدف إلى تثقيف الفرد وتنمية قدراته المختلفة، ويُعد الرسم الكاريكاتيري صورة من صور الإعلام التربوي المقروء التي تؤدي دورًا بارزًا في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية، خصوصًا أن العالم يعيش في عصر تسود فيه الفتن وتتدنى فيه الأخلاقيات وتنتشر فيه الرذائل، لذا تبدو الحاجة الملحة إلى توافر وسائل

تربوية هادفة ومبسّطة تحمل قيمًا وتوجهات تسهم في تربية أفراد المجتمع وتنمي شخصياتهم، عن طريق غرس القيم الإيجابية وتأصيلها في نفوسهم، مثل قيم الصدق والأمانة واحترام الآخرين والموضوعية وغيرها.

ب- التربية السياسية: يطلق العلماء السياسيون على العملية التي بها يكتسب الأفراد معتقداتهم ومواقفهم السياسية " تنشئة سياسية"، والتنشئة السياسية مفهوم يتعلق بدراسة العملية التطورية التي يكتسب من خلالها الأطفال والمراهقين إدراكًا ومواقف وسلوكيات سياسية، أي العملية التي من خلالها يكتسب الفرد توجهات سياسية معينة، أو يتعلم من خلالها الناس معتقداتهم وقيمهم السياسية ويكونون آراءهم واتجاهاتهم، إذ أن التنشئة الساسية تقوم بها مجموعة من المؤسسات أهمها : العائلة، المدرسة، الجامعة، وسائل الإعلام باختلاف أنواعها سواء المرئي أو المسموع أو المكتوب كالرسوم الكاريكاتورية مثلاً.

ج- التربية الاجتماعية: يُعد فن الكاريكاتير بمثابة عملية رصد لحركة المجتمع بكل اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويتخطى ذلك إلى العادات والتقاليد، ولكنه ليس بالرصد المسجل المحايد، وإنما هو ذلك الرصد المحلل والمفند والناقد، وغالبًا ما يكون الكاريكاتير صاحب اتجاه اجتماعي وسياسي وأخلاقي، ودائمًا ما يكون هذا الاتجاه لصالح جموع الشعب فهو صاحب قضية، ويكون في الغالب أما موجهًا للسلطة وذلك لإظهار مظالمها ومفاسدها، أو معالجًا لمشكلات المجتمع المختلفة(ايمان سعد حسن، ٢٠٢٢، ٧٧).

المحور الثالث: القضايا التربوية والتعليمية في المجتمع المصري وعلاقتها برسوم الكاريكاتير

أولاً: القضايا التربوية المتعلقة بالمعلم:

أ- قضية المكانة الاجتماعية للمعلم:

إن الاهتمام بمكانة مهنة التعليم والمعلم أمر ضروري ولازم للمحافظة على سلامة العملية التعليمية، حيث يرى الراشد أن ظاهرتا العزوف عن مهنة التعليم والإقلال من شأن المعلم مادياً واجتماعياً من الظواهر المؤثرة في سلامة التعليم والمحافظة على مستواه النشط الرفيع في إدارة أجهزة العمل الرفيع في المستقبل، فطبقاً لآخر الإحصاءات في دولة الكويت، يتضح أن معلمي المرحلة الثانوية من الكويتيين يشكلون ٤٥% فقط من إجمالي المعلمين.

ويتضح أن هناك بعض المهن التي تتميز عن غيرها بمكانة اجتماعية عالية، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هذه المهن توفر لأصحابها مجموعة من الامتيازات التي لا توفرها مهن أخري؛ وتتمثل محددات المكانة الاجتماعية للمهن على اختلافها فيما يلي(سعيدة شين، ٢٠١٦، ١٣٥-١٣٦):

١- الدخل: حيث تزداد المكانة الاجتماعية للفرد أو للمهنة بازدياد دخل الفرد أو العائد المادي للمهنة.
٢- السمعة والتقدير: تعتبر السمعة والتقدير التي يحظى بها الفرد أو مهنة من المهن أحد المؤشرات المهمة في تحديد المكانة الاجتماعية له أو للمهنة في المجتمع.
٣- السيطرة والتحكم في الأفراد: فالضباط من أصحاب الرتب العليا والقضاة مثلا يحظون بمكانة اجتماعية عالية إذا ما قورنوا بالعاملين بمهن أخرى، لأن وظائفهم تمكنهم من السيطرة على سلوك الأفراد وتصرفاتهم بشكل أو بآخر.
٤- التأثير في الحياة: حيث ترتبط المكانة الاجتماعية بما يقدمه أصحاب المهن المختلفة من خدمات لها تأثير مباشر في حياة الأفراد، كمهنة الطب مثلاً.
٥- المهارة والتدريب: والمقصود بذلك أن أصحاب المهن الذين يخضعون لفترات تأهيل وتدريب طويلة ومستمرة سواءً قبل أو أثناء ممارستهم لأعمالهم، والتي تُمكنهم من اكتساب خبرات ومهارات عالية عادة ما يحظون بمكانة اجتماعية مرتفعة بين أفراد المجتمع.

ب-قضية نقص أعداد المعلمين في المدارس:

يُعد المعلم مركز العملية التعليمية إذ لا يمكن الاستغناء عنه مهما بلغت التطورات التكنولوجية والمعرفية، وعلى الرغم من أن عدد معلمى المرحلة الابتدائية (الحكومية عام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م بلغ

٣٥٦٢٥٩ معلم، فإن هناك عجزا في المعلمين وصل إلى ٨٦١١٦ معلم شمل جميع التخصصات(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢، ٢١-٢٥).

ج- قضية الدروس الخصوصية:

لقد باتت ظاهرة الدروس الخصوصية أمراً واقعاً وظاهرة عالمية إلى حد كبير، كما أنها ظاهرة معقدة تنجم عن عديد من الأسباب المتداخلة والتي تختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة إلى أخرى، وتكتسب مشكلة الدروس الخصوصية أهمية دراستها نتيجة ما ينجم عنها من آثار تربوية واقتصادية واجتماعية.

وهي في ذات الوقت تكشف مدى القصور في التعليم الرسمي، نتيجة لإخفاق بعض المؤسسات التربوية في أداء وظائفها التعليمية، وتتجسد في صورة إهدار لموارد وطاقات المجتمع البشرية والمادية، والتي تتجلى في ازدواجية الإنفاق على الخدمة التعليمية مما يقوض مبدأ مجانية التعليم ويفرغ العملية التعليمية من مضمونها(ماجدة محمود الزيودي، ٢٠١٦، ٦٩).

د- قضية المعلم وأساليب التدريس المستخدمة:

يستخدم المعلمون في المدارس الجاذبة عديد من طرق التدريس الجديدة والمتنوعة التي قد تختلف من مدرسة جاذبة إلى مدرسة أخرى لكنها تهدف إلى الإثارة والتشويق وزيادة تحصيل الطلاب(**Reed, E, A, 2019, 217**).

وعلى المعلم أن يستخدم طرق تدريس حديثة ومتنوعة تطبق على مدى واسع في أكثر من مدرسة جاذبة فمن خلال طرق التدريس يتم توصيل المعلومة للطلاب خاصة في عصر المعلوماتية الذي يتفاعل فيه الطلاب مع التكنولوجيا الحديثة لتسهيل مسار العملية التعليمية، وحقيقة الأمر أن تحديد طريقة تدريس واحدة لكل هذه المدارس أمر صعب إذ تختلف المدارس الجاذبة بتنوع وابتداع طرق تدريس جديدة تتناسب مع البيئة التي يعملون فيها، كما أن هناك عاملاً مهماً في جودة تلك الطرق وهو ارتفاع جودة الطالب ذاته، كما أن التمويل الواعي والمفتوح أحياناً من جانب الحكومة والمتبرعين يشجع على تنفيذ طرق تدريس ربما تكون مكلفة في المدارس الأخرى.

ثانياً: القضايا التربوية المتعلقة بالطالب:

أ- قضية التسرب من التعليم:

يعد معدل التسرب من التعليم أحد المؤشرات التي يتم الاعتماد عليها في قياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الاحتفاظ بتلاميذه، كما يستخدم معدل التسرب كمقياس عام لتقدير الهدر التعليمي في مختلف الفرق أو المراحل، ويحسب بقسمة عدد التلاميذ الذين كانوا مقيدين في فرق دراسية معينة خلال السنة الدراسية، لكنهم أصبحوا غير مقيدين بالفرقة الدراسية التالية في العام الدراسي التالي على العدد الإجمالي للتلاميذ الذين كانوا مقيدين في هذه الفرقة الدراسية في بداية السنة الدراسية ثم يضرب الناتج في (١٠٠) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، ٣٠).

ب- قضية الغش في الامتحانات:

تعد المدرسة في صورتها العلمية الدينامية، نظامًا معقدًا من السلوك الاجتماعي، يؤدي وظائف اجتماعية وتربوية مهمة، وهي تشكل بدورها بنية اتصالية تفاعلية(علي أسعد وطفة، ٢٠١٧، ١٢).

وتهدف التربية عبر برامجها وفلسفاتها ومناهجها وأنشطتها ووسائلها إلى غرس القيم الفاضلة التي ارتضاها المجتمع لتنمية الحس الإنساني، وعندما يختل التوازن في المؤسسات التعليمية، وتهتز قيمة الأمانة والصدق والثقة، ينحرف مسار تعليم الناشئة، فكراً وسلوكاً(لطيفة حسين الكندري، ٢٠١٠، ٢). قضية انتشار العنف المدرسي بين الطلاب:

وقد يكون العنف بدوافعه وأسبابه المختلفة عاكسًا لاضطرابات الانفعالية والضغوط النفسية والاجتماعية أو تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة بالرفض من قِبل الرفاق وغياب التوجيه والإرشاد في المدرسة، ويعتبر من أخطر المشكلات فلم يقتصر ضحايا العنف على فئات معينة من المجتمع، بل أصبح يشمل كثير من فئاته وشرائحه، فأصاب المعلمين في المدارس والأطفال(طه عبدالعظيم حسين، ٢٠٠٧، ٢١).

ويشمل العنف المدرسي كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالطلاب أو المدرسين أو الإدارة وكل أفراد المجتمع المدرسي سواء كان العنف مادياً (متمثل في تخريب الممتلكات المدرسية)، أو بالعنف المعنوي وذلك بإلحاق الأذى بنفسية التلاميذ أو الأساتذة أو العنف الجسمي المتمثل في الضرب والركل والشتم والتحقير(خليل وديع شكور، ٢٠٠٩، ٢٨).

د- قضية ضعف ملاءمة المخرج التعليمي(قدرات الطالب) لسوق العمل:

يحظى التعليم بقدر وافر من الحوارات والمناقشات والرؤى المستقبلية للتطوير باعتباره المكون الأساسي فى بناء مشروع النهضة, وباعتباره المشروع القومى للانتقال من الوضع القائم, وعالم التقدم الرحب وملاحظة التطورات والتغيرات المتسارعة محليًا وقوميًا وعالمياً, ذلك أنه لا تحديث ولا تطوير ولا تنمية ولا تقدم دون تطوير التعليم الجامعى، حيث يعد التعليم الجامعى إحدى الدعامات الرئيسة التى يركز عليها تقدم المجتمع ونموه وتطوره وبقدر كفاءة التعليم الجامعى يكون تقدم المجتمع ورقية ورفاهيته .

وتمثل المدارس والجامعات أهم المنظمات التى تقوم بإعداد العنصر البشرى, الذى يعد أحد أسس التقدم فى المجتمع المعاصر، حيث تسهم المدارس والجامعات فى بناء البشر، وإعداد الكوادر القادرة على إنتاج المعارف وتطويرها ونشرها وتوظيفها فى معالجة مشكلات الحياة المعاصرة, كما تمثل الجامعات عقل الأمة ومعيار مجدها ودليل شخصيتها الثقافية, والحصن المنبع لتراثها الحضارى والإنسانى ,كما أنها تمثل مركز الإشعاع الثقافى والتفكير الحاضر والمستقبل(أحمد حسين الصغير، ٢٠٠٨، ٧٧).

ثالثاً: القضايا التربوية المتعلقة بالمقررات الدراسية:

أ- قضية كثرة المقررات والكتب وتكدسها:

ولقد كان لاستخدام مجموعة واسعة من الأنشطة بما في ذلك الأنشطة الصفية و اللاصفية عاملاً مؤثراً على تطور المنهج، ومن أهم المشكلات التي تؤثر سلبياً علي التعليم مسألة تعدد المدارس و تعدد المناهج المطبقة وهذه المدارس المتعددة هي انعكاس موضوعي لأشكال اللامساواة الفئوية السائدة في المجتمع حيث توجد مدرسة النخبة والأغنياء، ومدرسة الفقراء التي توجد غالبًا في الأحياء الهامشية والفقيرة وفي المجتمع القروي(خالد مالك وآخرون، ٢٠١٤، ١٩٠).

ب- قضية صورية الأنشطة المدرسية وقصور توافر الأماكن والإمكانيات اللازمة لها:

قد يظن الكثير أن المدرسة مكان درس وإطلاع فقط، وأن نهوض المدرسة بمهمة التعليم يعفيها من أي واجب آخر، صحيح أن الاستماع للدروس والإصغاء لشرح الأستاذ وسؤاله ومناقشته في بعض الأمور والمشكلات ذات أهمية كبرى في الدراسة، ولكن تعتبر الأنشطة التي تتم خارج حجرات الدراسة على جانب كبير من الأهمية في تنمية الطالب، وجميع دول العالم المتقدمة تبذل الجهود والأموال على الأنشطة المدرسية، وتدعمها بكل ما تستطيع، بل تعتمد عليها اعتمادًا رئيسًا في تخريج جيلاً واعيًا من الطلاب، وقادراً على الابتكار والاختراع، ويعد النشاط أحد عناصر منظومة المنهج الذي يؤثر في سائر عناصرها، ويتأثر ويتفاعل مع كل منها، حيث يسهم في بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية(مصطفى كامل السيد، ٢٠٢٤).

رابعاً: القضايا التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية:

أ. قضية الأمن والسلامة في المبانى المدرسية

وقد اهتمت الدول المتقدمة بإصدار قوانين وتشريعات منظمة للأمن والسلامة وملزمة، كما تم إنشاء عديد من الجمعيات المهتمة بالسلامة وإقامة الندوات والمؤتمرات وتدريسه في عديد من الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب، ومع ظهور المجموعة الأوروبية في المحافل الدولية صدرت عدة تشريعات موحدة على الصعيد الأوروبي في الفترة من١٩٨١م إلى١٩٩٢م، حيث تناول معظمها السلامة والأمن الصناعي لحماية العاملين، وتأمين سير العملية الإنتاجية(عبدالرحمن عبدالخالق، ٢٠١٤، ١٣٦-١٤٤).

ب. قضية توفير المباني واليوم الدراسى الكامل:

إن المدرسة في ظل مجتمع المعرفة لابد أن يختلف دورها المتوقع من حيث الشكل والمضمون عن الدور الذي تمارسه فى الوقت الراهن، وعلى ذلك فيقع على عاتق المدرسة العصرية التدريب على مهارات التفكير العلمي، وتبنى أساليب اكتساب مهارات الاستقراء والاستنباط والتحليل والتفسير باعتبارها من متطلبات القدرة على الإنتاج المعرفي قمة أهداف وزارة التربية والتعليم في خطتها لتطوير المدارس دعم البنية الأساسية للتعليم المتميز للجميع من خلال التوسع الكمي والنوعي في المباني المدرسية, وفقًا لمعايير الجودة العالمية واستحداث تصنيع ونماذج جديدة للمدارس، والعمل على تفعيل دور المدرسة المنتجة كصيغة تعليمية جديدة(منار محمد إسماعيل، ٢٠١٢، ٨٨-٨٩).

ج. قضية كثافة الطلاب في الفصول:

كما تعد كثافة الفصول في المدارس الحكومية لا سيما في المرحلة الإبتدائية والإعدادية سببًا رئيسًا لانخفاض جودة الخدمات التعليمية، حيث ضعف فرص التلاميذ في استيعاب المواد التعليمية المقدمة، مما يؤدى إلى انتشار الدروس الخصوصية والتسرب و العنف المدرسي(رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠١٩، ٤٣).

د. قضية البيئة المدرسية كبيئة جاذبة:

تعتبر المدرسة الجاذبة (**Magnet School**) التي يُطلق عليها أحياناً المدرسة البديلة أو مدرسة الاختيار تجربة أمريكية تحقق جذب الأطفال إلى المدرسة وقد اكتسبت المدرسة الجاذبة شعبية كبيرة خصوصاً لدى صانعي السياسة الأمريكية في محاولة لجعلها أكثر جاذبية للآباء والطلاب والمعلمين من خلال تحسين الأداء المدرسي، وتوفير مجموعة من برامج تنمية الموارد الفردية(ثابت حمدي ثابت، ٢٠٢٠، ١٢٦).

المحور الربع: إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها لعينة من رسوم الكاريكاتير للصحف والمجلات المصرية.

أهداف الدراسة التحليلية:

استهدفت الدراسة التحليلية الكشف عن القضايا التربوية التي تناولتها بعض الصحف والمجلات المصرية من خلال رسوم الكاريكاتير وتحليلها وتفسير نتائجها وذلك من خلال :

- التعرف على طريقة عرض الرسوم الكاريكاتورية من حيث الشكل (اللغة، الألوان، مكان النشر).
- التعرف على القضايا التربوية الرئيسة في رسوم الكاريكاتير بالصحف والمجلات المصرية.
- التعرف على القضايا التربوية المتعلقة بالمعلم في رسوم الكاريكاتير بالصحف والمجلات المصرية.
- التعرف على القضايا التربوية المتعلقة بالطالب في رسوم الكاريكاتير بالصحف والمجلات المصرية.
- التعرف على القضايا التربوية المتعلقة بالمقررات الدراسية في رسوم الكاريكاتير بالصحف والمجلات المصرية.
- التعرف على القضايا التربوية المتعلقة بالإدارة، المدرسية والبيئة التعليمية في رسوم الكاريكاتير بالصحف والمجلات المصرية.

أداة الدراسة التحليلية:– استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى : –

وهو الأداة البحثية التي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص فى الإعلام لوصف المحتوى الظاهر أو الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، ومن ثم توظف الدراسة استمارة تحليل المحتوى بهدف وصف وتحليل و تفسير تناول الصحافة المصرية وقد تمثلت عينة من الصحف القومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) ومتمثلةً كذلك عينة من الصحف وهي (روز اليوسف، صباح الخير، أكتوبر) للقضايا التربوية من خلال رسوم الكاريكاتير وذلك في الفترة من من ٢٠١١ م حتى ٢٠٢٠ م.

١) بناء أداة الدراسة التحليلية:

تم بناء استمارة تحليل المحتوى بالاعتماد على :-

- **الإطار النظري للدراسة الحالية.**
- **الدراسات السابقة التي تناولت القضايا التربوية في بعض الصحف والمجلات .**
- **الصورة الأولية لاستمارة تحليل المحتوى : – يتم تحديد المحاور الأساسية لاستمارة تحليل المحتوى بحيث تتكون من فئتين رئيسيين هما : فئة الشكل. وفئة المضمون .**
- **يقابل كل مجال منها جداول التحليل التي كشكل منه، حيث أن كل مجال منهما يتضمن مجموعة من المفردات الفرعية التي تتكامل بينهما لتعطى وصفاً كميًا وكيفيًا لها وبذلك تكونت جداول التحليل من (٧) جداول، يختص جدولين منها بشكل رسوم الكاريكاتير و تختص(٥) جداول منها بمضمون رسوم الكاريكاتيرملحق(١) الصورة الأولية لاستمارة تحليل المحتوى.**

٢) مجتمع الدراسة: تحدد مجتمع الدراسة من كل رسوم الكاريكاتير الواردة . في صحف ومجلات الدراسة خلال عشر سنوات من عام ٢٠١١ م حتى ٢٠٢٠ م وقد بلغ عددها (١٠٣٥) رسمًا .

٣) عينة الدراسة:– بعد اختيار الباحثة للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للدراسة، والتي بدأت بالتفكير فيها منذ بداية تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، لأن طبيعة الدراسة هي التي تتحكم فى نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالدراسة.

٤) المعالجة الإحصائية : استخدمت الباحثة الأسلوب الذى يناسب بيانات الدراسة والذي يساعد على تحقيق أهداف الدراسة فقامت الباحثة بحساب التكرارات لكل وحدة من وحدات التحليل الواردة في استمارة تحليل المحتوى وكذلك قامت بحساب النسب المئوية للتعرف على القضايا التربوية الواردة برسوم الكاريكاتير في عينة من الصحف والمجلات المصرية.

جدول (٢)

طريقة عرض الرسوم الكاريكاتورية في الصحف والمجلات

الصحف والمجلات		مستويات اللغة			المجموع
		فصحى	عامية	رسوم أو أشكال بدون إيضاح لفظي	
الأهرام	ك	١١٠	١٨٩	٦	٣٠٥
	النسبة	٣٦,٦	٦١,٩٧	١,٩	
الأخبار	ك	٩٨	٢٠٠	٧	٣٠٥
	النسبة	٣١,١٣	٦٥,٥٧	٢,٣	
الجمهورية	ك	١٢١	١٨٠	٤	٣٠٥
	النسبة	٣٩,٦	٥٩,١	١,٣	
روزاليوسف	ك	٩	٢٥	٦	٤٠
	النسبة	٢٢,٥	٦٢,٥	١٥	
صباح الخير	ك	١١	٢٦	٣	٤٠
	النسبة	٢٧,٥	٦٥	٧,٥	
أكتوبر	ك	٦	٣٢	٢	٤٠

يتضح من الجدول السابق: – أن الصحف المصرية نشرت رسوم الكاريكاتير مستخدمة اللغة العربية الفصحى تارة واللغة العامية تارة أخرى، كما استخدمت رسوم و أشكال بدون إيضاح لفظي وحازت العامية في رسوم الكاريكاتير على النسبة الأكبر في جميع صحف و مجلات العينة.

ملخص نتائج الدراسة التحليلية: يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة التحليلية فيما يلي:

١. أن الصحف المصرية نشرت رسوم الكاريكاتير مستخدمة اللغة العربية الفصحى تارة واللغة العامية تارة أخرى، كما استخدمت رسوم و أشكال بدون إيضاح لفظي و حازت العامية في رسوم الكاريكاتير على النسبة الأكبر في جميع صحف ومجلات العينة.

٢. جاءت صحيفة الأخبار فى المرتبة الأولى فى استخدام العامية في الرسوم الكاريكاتيرية، تلتها صحيفة روزاليوسف ثم صحيفة الأهرام ثم صحيفة الجمهورية تلتها صحيفة صباح الخير ثم صحيفة أكتوبر ثم تأتي النسبة الأكبر في صحف ومجلات العينة لاستخدام اللهجة العامية في رسوم الكاريكاتير.

٣. أغلبية رسوم الكاريكاتير في الصحف اليومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) غير ملونة أما الصحف (روزاليوسف، صباح الخير، أكتوبر) وأغلب رسوم الكاريكاتير فيها ملونة

٤. لم يتم نشر رسوم الكاريكاتير في صحف ومجلات في العينة على الصفحة الاولى وأن صحيفة الأخبار نشرت رسوم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة.

٥. صحف ومجلات الدراسة نشرت (٢١٣) رسمًا (١٠٣٥) رسمًا كاريكاتوريا تناول القضايا التربوية، بشكل عام جاءت صحيفة أكتوبر في المرتبة الأولى من بين صحف ومجلات العينة نشرًا للقضايا التربوية، حيث نشرت (٢٦) رسمًا بنسبة(٦٥٪).

٦. بلغ مجموع الرسوم الكاريكاتورية التعليمية المتعلقة بالطالب (٦٩) بنسبة (٦,٧٪) حصلت منها صحيفة أكتوبر على المرتبة الأولى، تلتها صحيفة روزاليوسف وصباح الخير.

٧. اكثر قضايا المعلم تناولا في رسوم الكاريكاتير والدروس الخصوصية ثم راتب المعلم وحالته المادية ثم المعلم وأساليب التدريس.

٨. أن أقل قضايا التربوية المتعلقة بالمعلم ورودًا برسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات المصرية وكانت لعنف والمظهر الشخصي للمعلم.

٩. أن أكثر القضايا التربوية المتعلقة بالطالب نشرًا في عينة الدراسة قضية الغياب عن المدرسة، ثم انتشار العنف بين الطلاب ثم الرسوب والغش في الامتحانات.

١٠. أن أقل القضايا التربوية المتعلقة بالطالب نشرا في عينه الدراسة: الدراسة في الخارج ونتائج الثانوية العامة، ثم موعد الدراسة والامتحانات والمصروفات الدراسية وملائمه المخرج لسوق العمل.

١١. كما اتضح للباحثة أن اكثر القضايا التربوية المتعلقة بالمقررات الدراسية تناولاً من قبل صحف ومجلات العينة هي الكتب وارتفاع أسعارها، تلتها كثرة المقررات والكتب وتكدسها ثم الحشو في المقررات الدراسية.

١٢. أن أقل القضايا التربوية المتعلقة بالمقررات الدراسية تناولاً من قبل صحف ومجلات العينة هي الأنشطة بنوعيها الصفية وغير الصفية.

١٣. أن صحف ومجلات العينة أولت الاهتمام الأكبر لقضايا الأمن والسلامة في المباني المدرسية ثم كثافه الطلاب في الفصول ثم المباني واليوم الدراسي الكامل.

١٤. كانت قضايا البيئة المدرسية كبيئة جاذبه والهدوء والضوضاء أقل القضايا التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية والبيئة التعليمية.

توصيات البحث:

توصلت الباحثة إلى توصيات لتدعيم دور رسوم الكاريكاتير في تناول القضايا التربوية كما يلي:

١- متابعة المؤسسات التعليمية لما ينشر في الصحف والمجلات عن المشكلات التعليمية والتربوية سواء عن طريق رسوم الكاريكاتير أو المقالات أو التحقيقات ومعالجتها بالاشتراك مع جهات الاختصاص.

٢- أن تتولى كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات المصرية فتح أقسام للإعلام التربوي لتخريج صحفيين مؤهلين تربويًا .

٣- اهتمام مراحل التعليم المختلفة بفن الكاريكاتير وجعله ضمن مادة التربية الفنية.

٤- مطالبة الصحف المصرية بزيادة تناول المشكلات التعليمية والتربوية عن طريق رسوم الكاريكاتير لما لها من تأثير بالغ الأهمية على القراء وأن يكون ذلك في الصفحات الاولى من الصحف والمجلات.

٥- توجيه الصحفيين إلى زيادة الاهتمام بنشر القضايا التربوية بصفة عامة.

٦- عقد مؤتمرات وندوات تضم الصحفيين والتربويين لتبادل الرؤى والخبرات.

٧- الاهتمام بالقضايا التربوية المتعلقة المعلم في رسوم الكاريكاتير الصحفي.

٨- الاهتمام بعرض القضايا التربوية المتعلقة بالطالب في رسوم الكاريكاتير الصحفي.

٩- الاهتمام بنشر القضايا التربوية التي تخص المقررات الدراسية في رسوم الكاريكاتير الصحفي.

١٠-الاهتمام بعرض القضايا التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية في رسوم الكاريكاتير الصحفي.

تصور مقترح لتفعيل دور الصحف وا لمجلات في علاج قضايا ا لمجتمع المصري:

فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على أهمية الاستفادة من رسوم الكاريكاتير بالصحف والمجلات المصرية في تناول القضايا التربوية المتمثلة في:

- القضايا التربوية المتعلقة بالعوامل مثل: راتب المعلم ومكانته الاجتماعية، نقص أعداد المعلمين في المدارس والدروس الخصوصية.
- القضايا التربوية المتعلقة بالطالب مثل: الغياب، القيم الأخلاقية للطلاب، الغش في الامتحانات، العنف والتسرب من التعليم.
- القضايا التربوية المتعلقة بالمقررات الدراسية مثل: كثرة المقررات، الكتب الخارجية وارتفاع أسعارها، وتكدس المقررات.
- القضايا التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية مثل: الأمن والسلامة في المباني المدرسية، كثافة الطلاب في الفصول والهدوء والضوضاء.

أهداف التصور المقترح:

يهدف هذا التصور إلى الأهداف التالية:

أ- زيادة الاهتمام بالشكل العام لرسوم الكاريكاتير الصحفي من حيث الألوان في الصحف والمجلات؛ لما لها من أهمية كعنصر جذب للمتلقي.

ب- العمل على التوازن بين استخدام اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية في كافة الفنون الصحفية بصفة عامة، رسوم الكاريكاتير بصفة خاصة.

ج- الاهتمام بمكان نشر رسوم الكاريكاتير ومساحته في الصحف والمجلات.

د- الاهتمام بنشر القضايا التربوية المتعلقة بالمعلم؛ لأهمية المعلم ودوره الفعال في العملية التعليمية.

هـ- الاهتمام بتوجيه الطلاب سلوكيًا وأخلاقيًا من خلال النشر الصحفي.

و- الاهتمام بالبيئة التعليمية كعامل جذب مؤثر بشكل كبير في العملية التعليمية.

ز- تسليط الضوء على المقررات الدراسية وتأثيرها في جودة التعليم.

منطلقات التصور المقترح:

أ– طريقة عرض رسوم الكاريكاتير من حيث الشكل والألوان.

ب– التوازن بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية في رسوم الكاريكاتير؛ لأهمية كل منهما للمتلقي.

ج– مكان نشر رسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات بحيث تعرض بمكان متميز (الصفحات الأولى بالأعلى مثلاً).

د– تناول القضايا التربوية المتعلقة بالمعلم في رسوم الكاريكاتير الصحفي.

هـ– تناول القضايا التربوية التي تخص الإدارة المدرسية والبيئة التعليمية في رسوم الكاريكاتير.

و– تناول القضايا التربوية الخاصة بالمقررات الدراسية في رسوم الكاريكاتير الصحفي.

ز– تناول القضايا التربوية المتعلقة بالطالب في رسوم الكاريكاتير الصحفي.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

إطار المفاهيم لفن الكاريكاتير الصحفي ودوره التربوي، والقضايا التربوية والتعليمية في المجتمع المصري وعلاقتها برسوم الكاريكاتير ونتائج دراسة تحليل المحتوى لعينة من الصحف والمجلات المصرية في الفترة من ٢٠١١م حتى ٢٠٢٠م تقترح الباحثة بعض الآليات لتنفيذ التصور المقترح لتفعيل الاهتمام بالقضايا التربوية برسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات المصرية متمثلة فيما يلي:

١– آليات خاصة بالشكل وهي:

أ– الاهتمام بتلوين رسوم الكاريكاتير خاصة في الصحف القومية.

ب– الاهتمام باللغة العربية الفصحى في رسوم الكاريكاتير الصحفي لتعزيز الهوية العربية.

ج– الاهتمام بمكان نشر الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف والمجلات.

ثانياً: آليات خاصة بالمضمون وهي:

٢– آليات خاصة بالمعلم وتشمل:

- **زيادة الاهتمام بالقضايا التي تتعلق بالمعلم في رسوم الكاريكاتير الصحفي مثل: زيادة راتب المعلم، المكانة الاجتماعية للمعلم، لأنها تؤثر ماديًا ومعنويًا على المعلم.**
- **تناول المظهر العام للمعلم في رسوم الكاريكاتير الصحفي لكونه القدوة والمثل الأعلى لتلاميذه.**
- **توعية وتوجيه المجتمع بقضية الدروس الخصوصية وتأثيرها على العملية التعليمية.**

- العمل على زيادة أعداد المعلمين في المدارس مع تدريبهم على استخدام أحدث طرق التدريس والوسائل التعليمية المتنوعة.
- الحد من العنف تجاه الطلاب في البيئة التعليمية.

٣-آليات خاصة بالطالب وتشمل:

- زيادة الاهتمام بتناول القضايا التربوية المتعلقة بالطالب وتسليط الضوء عليها مثل الغياب والرسوم والتسرب من التعليم وانخفاض مستوى التحصيل.
- توجيه الطلاب إلى الإيجابية ونبذ العنف وسوء الخلف.
- تدعيم وترسيخ القيم الأخلاقية والدينية لدى الطلاب.
- الاهتمام بإعداد المخرج التعليمي الملائم لمتطلبات سوق العمل.

٤-آليات خاصة بالمقررات الدراسية وتشمل:

- زيادة الاهتمام بتسليط الضوء على المناهج الدراسية ومدى اعتماد الطالب على الكتب الخارجية في التعلم وأسباب إعراضه وعزوفه عن الكتاب المدرسي.
- الاهتمام بتناول الأنشطة بنوعيها الصفية وغير الصفية وتوضيح دورها التربوي
- الاهتمام بالمقررات الدراسية وتحديثها مع البعد عن الحشو والتكرار فيها والنشر الصحفي عن ذلك

٥-آليات خاصة بالإدارة المدرسية والإدارة التعليمية وتشمل:

- الاهتمام بتناول القضايا التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية والبيئة التعليمية في رسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات مثل: توافر المباني واليوم الدراسي، الهدوء والضوضاء، والأمن والسلامة في المباني المدرسية.
- تناول البيئة المدرسية من حيث ملائمتها للتعلم وكونها عنصر جذب للطالب وتأثيرها على جودة التعليم.
- الاهتمام بتحقيق شروط الأمن والسلامة في المباني المدرسية وتأثيرها على بيئة التعلم.
- الاهتمام بتناول كثافة الطلاب في الفصول وأهمية تقليل تكدس وكثافة الطلاب داخل الفصول وتأثيره على جودة التعليم.

- **معوقات تنفيذ التصور المقترح:**
- **قلة اهتمام الصحفيين بالرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالمعلم.**
- **قلة اهتمام الصحفيين بالقضايا التربوية الخاصة بالبيئة التعليمية.**
- **اهتمام رسامي الكاريكاتير الصحفي بالقضايا الاجتماعية والسياسية أكثر من القضايا التربوية.**
- **نقص التأهيل التربوية للصحفيين.**
- **قلة اهتمام الصحفيين بالقضايا التربوية المتعلقة بالمقررات الدراسية.**
- **قلة اهتمام الصحفيين بالقضايا التربوية المتعلقة بالطالب.**

سبل التغلب على معوقات التصور المقترح:

١- **توجيه الصحفيين إلى زيادة الاهتمام بنشر القضايا التربوية بصفة عامة.**

٢- **عقد مؤتمرات وندوات تضم الصحفيين والتربويين لتبادل الرؤى والخبرات.**

٣- **الاهتمام بالقضايا التربوية المتعلقة المعلم في رسوم الكاريكاتير الصحفي.**

٤- **الاهتمام بعرض القضايا التربوية المتعلقة بالطالب في رسوم الكاريكاتير الصحفي.**

٥- **الاهتمام بنشر القضايا التربوية التي تخص المقررات الدراسية في رسوم الكاريكاتير الصحفي.**

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١- إبراهيم فؤاد الخصاونة، الصحافة المتخصصة، الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٢م.

٢- أحمد حسين الصغير، "بعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس التى تؤثر على أدائهم المهنى" ,مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع (١٠)، كلية التربية، جامعة قناة السويس, يناير٢٠٠٨, ٧٧.

٣- أحمد عبد النعيم، حكايات في الفكاهة والكاريكاتير، ط٢، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.

٤- أسماء مصطفى محمود، "دور الكاريكاتير عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل إدراك الشباب المصري تجاه القضايا السياسية: دراسة تحليلية"، صحيفة بحوث الإعلام، العدد(٧)، معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، القاهرة، ٢٠٢٠، ٥٩.

٥- إيمان سعد حسن، " التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد(١٢)، كلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي، يوليو–ديسمبر ٢٠٢٢م، ٧٧.

٦- بلال بربري محمود، "البلاغة البصرية للكاريكاتير الرياضي في المواقع الإخبارية المصرية"، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد(٦)، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، يوليو- ديسمبر ٢٠١٩م، ٧١٨.

٧- بيرق حسين جمعه، "فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية: دراسة وصفية تحليلية"، مجلة الباحث الإعلامي، العدد(١٩)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٣م، ١٢٩.

٨- ثابت حمدي ثابت محمد محمد، "المدارس الجاذبة: مدخل للإصلاح المدرسي بمصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا (دراسة مقارنة)"، مجلة التربية المقارنة والدولية، مج(١٤)، ع(١٤)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارية التعليمية، القاهرة، ديسمبر ٢٠٢٠م، ١٢٦.

٩- حسام الدين محمد مازن، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

١٠- حسنين شفيق، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإليكترونية: رؤى جديدة، القاهرة: دار فكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

١١- خالد مالك وآخرون، تقرير التنمية البشرية بناء المنع لدرء المخاطر، نيويورك، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٤.

١٢- خليل وديع شكور، العنف والجريمة، ط(٢)، بيروت: دار العربية للعلوم، ٢٠٠٩م.

١٣- داليا عبد الله عبد الغني، "القضايا التربوية في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية في الفترة من ٢٠٠٠م – ٢٠٠٨م"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة , ٢٠١١م.

١٤- رئاسة مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، القاهرة، ٢٠١٩م.

١٥- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، ط(٢)، الجزائر: دار الخلدونية، ٢٠٠٩م.

١٦- سعيدة شين،" التصورات الاجتماعية للعوامل المحددة لمكانة المعلم في المجتمع : دراسة ميدانية علي عينة من معلمي التعليم الابتدائي بمدينة بسكرة". مجلة العلوم الإنسانية، مج(٢)، ع(٢٤)، جامعة قاصدي، مرباح – ورقلة ٢٠١٦م، ١٣٥-١٣٦

١٧- سلامة عمر بدر جبريل, "القضايا التربوية في الصحافة المصرية": دراسة تحليله في الفترة من ٢٠٠٥م -٢٠١٥م"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالقاهرة: جامعة الأزهر, ٢٠١٨م.

١٨- سوير بنت زنعاف بن فواز السهلي، "القضايا التربوية في رسوم الكاريكاتير في الصحافة السعودية، دراسة في تحليل المحتوى"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، صحيفة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٢)، العدد(١)، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية مارس٢٠١٧م، ١١١.

١٩- شبل بدران, مناهج البحث للعلوم التربوية، الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٨م.

٢٠- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، كلية الآداب: جامعة الإسكندرية، كلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٢١- طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، القاهرة: دار الجامعة الجديدة ،٢٠٠٧.

٢٢- عبد الرحمن عبد الخالق الغامدي ،"المباني المدرسية: حالاتها ومشكلاتها في منطقة الرياض التعليمية"، مجلة الخليج العربي، مج (١٣)، ع(٣٣)، الرياض، ٢٠١٤م، ١٣٦-١٤٤.

٢٣- عذراء عيواج، محاضرات في فنون التحرير الصحفي، الجزائر: ألفا للوثائق، ٢٠١٩م.

٢٤- عفاف أحمد لطفي وآخرون، "الكاريكاتير في مصر"، صحيفة عالم الكتاب، العدد(٤١)، الإصدار الرابع، تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، فبراير ٢٠٢٠م.

٢٥- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي: بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط(٢)، بيروت: مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.

٢٦- لطيفة حسين الكندري، ظاهرة الغش في الاختبارات: أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠١٠م.

٢٧- ماجد محمد الزيودي ،الدروس الخصوصية لدى الأسر السعودية واتجاهاتهم نحوها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية, رسالة الخليج العربى، ع(٣٧)، مكتب الخليج العربى، ٢٠١٦م.

٢٨- ماجدة عبد المرضى محمد سليمان, "موقف الصحافة المصرية من قضايا التعليم في الفترة ١٩٢٣م، ١٩٥١م"، رسالة ماجستير، كلية الاعلام: جامعة القاهرة , ٢٠٠٤م.

٢٩- ماهر حسن، كل أجيال الكاريكاتير بجاليري أوبتتو: توثيق بصري لتاريخ الكاريكاتير ودوره ومسيرته من الرواد إلى الشباب، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، يناير ٢٠٢٠م.

٣٠- محمد مصطفى الأسعد, مشكلات الشباب وتحديات التنمية, بيروت(لبنان) : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , ٢٠٠٠م.

٣١- مصطفي كامل السيد،"علاقة التعليم العالي بالسياسة"، ورقة عمل منشورة بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٤م ص١ متاح على الرابط: B1.Do%Http://Ccs.Infospace.Com/Clickhandler.Ashx?Id2528 تم الدخول بتاريخ الثلاثاء ٢٠٢٤/٩/١٧ الساعة ١١ صباحاً.

٣٢- منار محمد إسماعيل بغدادي، تطوير التعليم فى ضوء تجارب بعض الدول، ط(٢)، القاهرة :المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٢،

٣٣- ناصر محمود عبد الفتاح, "موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة: دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد من عام ١٩٨٩م- ١٩٩٨م"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا والطفولة: جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

٣٤- هنادي غريب، صورة الحاكم في الكاريكاتير وعلاقته بالإعلام والجمهور، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م.

٣٥- وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠٢١-٢٠٢٢م، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢م.

٣٦- وزارة التربية والتعليم، المؤشرات القومية للتعليم في مصر، (الدليل الفني)، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، يناير ٢٠١٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

37- A. M. The Jordanian Daily Press Coverage Camp David And Wadi Araba Peace A Agreements. Unpublished Ph.D. Thesis In Journalism Studies, University Of Central England In Birmingham, 2003, P. 185.

38- Oxford Unabridged Dictionary, Caricature Handout For Language And Popular Culture, Http: //Ccat.Sas.Uppen.Edu/Haroldfs/ Pop Cult/ Handouts/Metaphor/ Caricature.Html(1997).

39- Reed, V,A Comparative Analysis Of The Academic Performance Of Black Students In Elementary Magnet Versus Elementary Non- Magnet School In North Carolina, Ed.D, Fayetteville State University, USA.,2019.